نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

مساحتها وأبعادها .

قال المسعودي بلاد الأندلس تكون مسيرة عمائرها ومدنها نحو شهرين ولهم من المدن الموصوفة نحو من أربعين مدينة انتهى باختصار .

ونحوه لابن اليسع إذ قال طولها من أربونة إلى أشبونة وهو قطع ستين يوما للفارس المجد وانتقد بأمرين أحدهما أنه يقتضي أن أربونة داخلة في جزيرة الأندلس والصحيح أنها خارجة عنها والثاني أن قوله ستين يوما للفارس المجد إعياء وإفراط وقد قال جماعة إنها شهر ونصف .

قال ابن سعيد وهذا يقرب إذا لم يكن للفارس المجد والصحيح ما نص عليه الشريف من أنها مسيرة شهر وكذا قال الحجاري وقد سألت المسافرين المحققين عن ذلك فعملوا حسابا بالمراحل الجيدة أفضى إلى نحو شهر بنيف قيليل .

قال الحجاري في موضع من كتابه إن طول الأندلس من الحاجز إلى أشبونة ألف ميل ونيف انتهى .

وبالجملة فالمراد التقريب من غير مشاحة كما قاله ابن سعيد وأطال في ذلك ثم قال بعد كلام ومسافة الحاجز الذي بين بحر الزقاق والبحر المحيط أربعون ميلا